

اسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى
طلبة الصف الاول المتوسط في محافظة بغداد

أ.م بلال ابراهيم يعقوب

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Ib_bh@yahoo.com

اسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى
طلبة الصف الاول المتوسط في محافظة بغداد

أ.م. بلال ابراهيم يعقوب

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى عينة من طلبة الصف الاول المتوسط ، و الكشف عن اسبابها من وجهة نظر الطلبة المتأخرين دراسياً ومن وجهة نظر المدرسين والمدرسات، و حدد الباحث حدود البحث مكانياً و زمانياً و بشرياً، و اعدّ الباحث أداة البحث (استبانة)، واستعمل المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق نتائج البحث، و توصل الباحث إلى أن المستوى الثقافي للأسرة، و المستوى الاقتصادي للأسرة، و حجمها من أهم اسباب تأخر الطلبة، و أوصى الباحث بمزيد من الدراسات لهذا الجانب، و زيادة عدد الحصص الدراسية للغة العربية، و العمل على رفع كفاءة المدرسين، و توجيه الاسر إلى متابعة تعلم أبنائها.

Abstract

The current research aims to identify the size of the phenomenon of underachievement in Arabic language among a sample of first grade average students, and disclosure of causes from the viewpoint of latecomers students academically, and select the researcher limits search spatially and temporally, and human, and promising researcher search tool (questionnaire), and use descriptive and analytical approach to achieve results, the researcher found that the cultural level of the family, and the economic level of Aceh, the size of the family of the most important reasons for the delay students, the researcher recommended further studies to this aspect, and increase the number of classes of the Arabic language and working to raise the efficiency of teachers and guide families to follow their children learn.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تعد دراسة اللغة من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان نظراً لحاجته إليها في عمليتي التواصل الاجتماعي ، و تطور هذا العلم و تفرع منه موضوعات مختلفة ، و قد غزت اللغة فروع العلوم و دخلت حياة الناس اليومية بمقتضى انتشار الحاسبات الالكترونية في علم الصناعة و التجارة والاقتصاد.. الخ. لذلك كان لا بد من الاهتمام بها لتمكين الفرد من استيعاب كل المتغيرات العلمية التي يواجهها المجتمع ، والقيام بدوره بنجاح في حدود قدراته و إمكانياته .

وفي ظل تعقد الحياة و تعدد العوامل التي تتدخل في العملية التربوية نجد عدداً أكبر من المعوقات التي تعيق الطالب من الوصول إلى غايته المطلوبة لذلك فان الحاجة إلى التعرف على طبيعة المخرجات المنبثقة من العملية التربوية في المدارس أمر في غاية الأهمية .

يعد الطالب من أهم مخرجات العملية التربوية و يمكن القول أنه ما من صف من الصفوف الدراسية إلا ويوجد به فئتان من الطلبة ، الفئة الأولى : الطلبة العاديون والثانية : الطلبة غير العاديين . وتتضمن هاتان المجموعتان الطلبة الذين يتميزون بتحصيل مرتفع ، و الطلبة الذين يتميزون بتحصيل متدن ، و يطلق عليهم المتأخرين دراسيا ، ويمكن تصنيف المتأخرين دراسيا إلى فئتين هما طلبة لديهم قدرة عقلية محددة ويكون تحصيلهم بسبب ذلك ضعيفاً و طلبة يتصفون بهبوط في التحصيل لأسباب غير عقلية . تعد مشكلة التأخر المدرسي من أهم الموضوعات التربوية النفسية التي تشغل بال المربين . فهي من المشكلات التي تعيق المدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه ، و لها آثار خطيرة على الطلبة فقد تدفعهم إلى المعاناة و الفشل و تعرضهم إلى سوء التكيف الشخصي و الاجتماعي ، و مع أن لهذه الظاهرة مخاطر على النظام التعليمي إذ تؤدي إلى هدر المدخلات لان المتأخرين دراسيا يرسبون عدة سنوات و يتوقع تسربهم خارج المدرسة و يعد هذا مصدر خسارة للنظام التربوي. يعزو فلاسفة التربية والتعليم ظاهرة التأخر الدراسي إلى عوامل متعددة يعود بعضها إلى الطالب نفسه و بعضها إلى أسرته و إلى المدرسة و غير ذلك من العوامل البيئية و الاجتماعية و الثقافية التي تسهم في تفاقم المشكلة و صعوبة تداركها . حيث يظهر التأخر الدراسي في تعلم المهارات التربوية الأساسية مثل القراءة و الكتابة و الحساب على الرغم من قدرته على استعمال هذه المهارات لأغراض حياته اليومية ، إلا أن تحصيله الدراسي فيها يكون محددًا .

و الدراسة الحالية هي إحدى المحاولات في دراسة ظاهرة التأخر الدراسي في اللغة العربية لطلبة المدرسة المتوسطة في محافظة بغداد .ومن خلال خبرة الباحث وتفاعله مع الطلبة لاحظ وجود مشكلة في استيعاب اللغة العربية لدى الطلبة مما تسبب في تدني التحصيل في مادة اللغة العربية وتبعاً لذلك فقد سعى الباحث الى تشخيص و تحديد المشكلة و البحث عن أسبابها من خلال جمع المعلومات عنها بنحو عام من خلال الرجوع إلى سجلات درجاتهم التي تبين تحصيلهم للفصل الأول و لمس وجود ضعف عام لديهم في مادة اللغة العربية . و نظراً لأهمية هذه المرحلة و لأنها تشكل الركيزة الأساسية و الأساس في عملية التعلم و استمراره في المراحل الأخرى و هي المرحلة التي تستوعب معظم الطلبة بالإضافة إلى أنها تمثل إحدى مراحل النمو النفسي المهمة ولاهمية مادة اللغة العربية الى هؤلاء الطلبة فان الباحث وجد ان هناك ضرورة ملحة لدراسة هذه الظاهرة للوقوف على اسبابها وطرائق علاجها من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية التي تشكل جوهر مشكلة البحث الحالي.

أسئلة البحث :

- ١- ما نسبة المتأخرين في اللغة العربية من طلبة الصف الاول المتوسط في المدارس التابعة لمديرية الكرخ/٣ لمنطقة الدورة، مقارنة للعدد الكلي للطلبة في المدارس نفسها ؟
- ٢- ما أسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- ٣- ما علاقة التأخر الدراسي بكل من المستوى الثقافي للأسرة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ، و عدد الأسرة ؟

أهمية البحث:

تمس مشكلة التأخر والفشل الدراسي كل المستويات التعليمية، غير أنه من الملاحظ أنها تسجل نسبة عالية في المرحلة المتوسطة (البياتي و زكريا، ١٩٧٧، ص٧). ويمكن إرجاع اسبابها عموماً إلى بعدين أساسيين هما :

- بعد يرتبط بالطالب و مؤهلاته النفسية و الفكرية.

- بعد يرتبط بالمحيط بما في ذلك الأسرة و المدرسة.

يتفاعل هذان البعدان معاً في تحديد مستوى الأداء المدرسي، و ما يحكمه من أشكال التفاوت التي يمكن ملاحظتها في هذا الصدد و من صعوبات في التعلم التي يواجهها الطالب، خاصة في المرحلة المتوسطة التي تعد المرحلة الأساس في العملية التعليمية ككل. من هذه الصعوبات نذكر بالأساس صعوبة القراءة و الكتابة وصعوبة تعلم اللغة. وفي هذا السياق يلاحظ أن الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم يعانون عادة من قصور في التنظيم الذاتي، إذ يتصفون بكفاية معرفية متدنية تجعلهم عاجزين عن تنظيم تعلمهم اعتماداً على انفسهم ، حيث يفشلون في معالجة المعلومات كما يفشلون في اختيار طرائق مناسبة لإنجاز الواجبات. يلاحظ أيضاً غياب الدافع لدى هؤلاء الطلبة، و هذا المعطى يجعل من الفشل المدرسي نتيجة حتمية خاصة و أن البحوث النفسية قد أثبتت أن حضور أو غياب الدوافع يؤثر إما سلباً أو إيجاباً على مستويات الأداء في مختلف المجالات، لذلك من المهم الكشف عن هذه الصعوبات مبكراً كي يتم تجاوز سلبياتها العديدة.

"يعد الاهتمام بتنمية الموارد البشرية من الاهتمامات التي توليها أي دولة لأبنائها ، وذلك من خلال التركيز على قطاع التربية والتعليم ، ومع إن التربية والتعليم حق للجميع إلا أن هنالك فئات قليلة من بين أفراد المجتمع تحتاج الى قدر من الاهتمام والرعاية وهم فئة المتأخرين دراسياً، للتعرف على ما لديهم من قدرات ورعايتها" (الزبيدي، ٢٠٠٥، ص٥).

إذ يمكن العناية بهم ورعايتهم دراسياً بما يؤدي الى وقايتهم من الانحراف أو المزيد من التأخر، وإذا نظرنا بشكل ملحوظ الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق لوجدنا أن عملية الرسوب تعد مؤشراً من مؤشرات انخفاض المستوى الدراسي أو التأخر الدراسي .

يتناول البحث الحالي ظاهرة تمس اغلب طلبة المرحلة المتوسطة والتي تعد أهم المراحل التعليمية لأنها تمثل الأساس أو الركيزة التي يبنى عليها الطلبة معارفهم اللاحقة و التي يسهل عندها علاج كثير من المشكلات إذا تم اكتشافها مبكراً . فضلاً عن أنه يلقي الضوء على الأسباب التي تكمن وراء التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لأنها محور العديد من الدراسات السابقة في الادبيات التربوية . و من هنا جاءت أهمية البحث في هذا الموضوع للكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة و البحث عن خطط علاجية لها ، و تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١- تعد هذه الدراسة أول دراسة تتناول موضوع التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية وتطبق في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد - الكرخ الثانية على حد علم الباحث .

- ٢- يمكن من خلال هذه الدراسة الكشف عن الاسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي لدى الطلبة عبر اخذ ارائهم انفسهم، وتمكن الباحثين من التعرف على اسباب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية.
- ٣- تفيد المكتبة التربوية بتزويدها بدراسة ميدانية تكشف عن نسب التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية بغية الوقوف على اسبابها ووضع الحلول الناجحة لها .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على حجم ظاهرة التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى عينة من طلبة الصف الاول المتوسط في مدارس منطقة الدورة التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد - الكرخ الثانية .
- ٢- الكشف عن الأسباب التي تقف وراء تأخر الطلبة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة المتأخرين دراسيا أنفسهم .

حدود البحث :

الحدود المكانية : محافظة بغداد - مدارس منطقة الدورة / المركز التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد - الكرخ الثانية .

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م (صباحي).

الحدود البشرية : طلبة الصف الاول المتوسط الدارسين في المدارس المتوسطة بمحافظة بغداد.

الحدود الموضوعية : مادة اللغة العربية التي تدرس في المدارس المتوسطة

مصطلحات البحث :

التأخر الدراسي : - عرفه زهران بأنه :

حالة أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط . (زهران ، ١٩٨٧ ص ٤٢٣)

عرفه مصطفى (١٩٩٠) بأنه :

هو الابتعاد والعزوف عن التعلم أما بارادة الطالب نفسه أو بالاكراه من خلال الظروف التي تجبره على الابتعاد عن التعلم . (مصطفى ، ١٩٩٠ ، ص ٣٧)

التعريف الاجرائي :

يعرف الباحث التأخر الدراسي على انه حصول طلبة الصف الاول المتوسط على درجات متدنية في التحصيل الدراسي بالامتحانات الفصلية والسنوية بمادة اللغة العربية.

اللغة العربية

اللغة: من لغا في القول لغوا: أي أخطأ وقال باطلا، واللغة ما لا يعتد به من كلام ونحوه، ويقال سمعت

لغاتهم: اختلاف كلامهم. (ابن منظور، مادة لغا، ص ٤١٤١)

واللغة في الاصطلاح: هي اصوات بها يعبر كل قوم عن اغراضهم. (الكفوي، ٢٠١٤، ص ٦٧٩)

العربية: في اللغة: من عَرَبَ يعرب عَرَبًا أي فَصَح بعد لكنة، واعرب فلان: اذا كان فصيحاً في العربية وان لم يكن من العرب، ويقال لسان عربي ولغة عربية في النسب. (العايد وعبد، مادة عرب، ص ٨٣٠)
والعربية في الاصطلاح: هي لسان الاقوام الجزرية السامية المعروفة بـ(العرب)، و هي أكثر مجموعتها اللغوية انتشاراً في العالم ، ومن اطول اللغات عمراً، وبها نزل القرآن العظيم، وتحدث نبينا عليه الصلاة والسلام. (غنيم، ٢٠٠٠، ص ١٠)

التعريف الاجرائي :

يقصد بها في هذا البحث المادة الدراسية التي تشتمل الموضوعات الأساسية التي يتكون منها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة – الصف الاول المتوسط والتي تدرس في جميع المدارس الحكومية في العراق.

المرحلة المتوسطة :

يقصد بها المرحلة الدراسية الثانية في مرحلة التعليم بالعراق والتي تشتمل على الصفوف من الصف الأول و حتى الصف الثالث ثم تليها المرحلة الاعدادية . (الدليمي و طه، ١٩٩٩، ص ١٠)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

مقدمة:

تعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت باهتمام وتفكير علماء التربية وعلم النفس منذ فترة طويلة، وما زالت تعد من أهم المشكلات العصرية التي تقلق التربويين والآباء والطلبة أنفسهم بعدها مصدراً لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة.

ومما يزيد من حدة المشكلة "أنها ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، زد على ذلك أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسياً، وبالتالي يمثل ذلك إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمراً ضرورياً لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم، وأصبح الاهتمام منصباً على تعرف الأسباب والعوامل التي تسبب التأخر الدراسي، في حين لم تنل هذه المشكلة الاهتمام المناسب من الباحثين في مجال الوقاية والعلاج وخاصة في البيئية العربية" (عثمان، ١٩٩٤، ص ٥٧) وتجدر الإشارة الى ان العديد من الدراسات العربية اهتمت بالتعرف على أسباب وأعراض مشكلة التأخر الدراسي دون التطرق إلى تقديم البرامج العلاجية والإرشادية لها، وقد يرجع عدم الاهتمام بدراسة البرامج العلاجية والإرشادية في الوطن العربي عامة ومصر خاصة إلى التحول في الاتجاه العقلي والنظرة العامة إلى مشكلات التحصيل الدراسي في المدرسة من أنها مشكلة تأخر أو تخلف دراسي إلى أنها صعوبات تعلم، وأن الأمر يختلف لو أن المشكلة نظر إليها منذ بدايتها على أنها تعرض الطالب لصعوبة في التعلم وليس تأخرًا دراسيًا . (الشرقاوي، ١٩٧٧، ص ٢٥٧)

التأخر الدراسي .. أسبابه وعلاجه

يواجه الطلبة واحدة من أهم المشكلات في حياتهم الدراسية وهي مشكلة التأخر الدراسي، إذ يعاني منها الطلبة والآباء والمدرسون على حد سواء، والتأخر الدراسي أو ضعف التحصيل "من المشكلات التي لها أبعاد متعددة فهي نفسية وتربوية واجتماعية. من هنا حظيت باهتمام كبير من علماء النفس والتربية والمدرسين وحتى أولياء الأمور". (حامد عبدالعزيز الفقى ، ٢٠٠٣ ص ٢٣٠)

مفهوم التأخر الدراسي: يشير المهتمون بمجال التربية والتعليم الى التأخر الدراسي على انه "حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط" (جابر ، ١٩٨٠ ص ١٠٠)

أنواع التأخر الدراسي: تأخر دراسي عام: ويرتبط هذا النوع بالذكاء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين المصابين بهذا النوع ما بين (٧٠ إلى ٨٥) وهي نسبة متدنية..

تأخر دراسي خاص: وهو التأخر الدراسي الذي يكون في مادة معينة مثل الرياضيات أو العلوم، ويرتبط هذا النوع بالمواقف الصادمة التي يمر بها الطالب كوفاة أحد أفراد الأسرة أو مثل الأحداث التي يعيشها التلامذة وتؤثر عليهم (منسى، ١٩٨١، ص ١٦٧)

أسباب التأخر الدراسي:

١- الأسباب العقلية: مثل الضعف العقلي وتدني نسبة الذكاء وضعف القدرة على التركيز والانتباه وضعف الذاكرة.

٢- الأسباب النفسية والانفعالية: مثل إصابة بعض الطلبة بالخمول والانكفاء والإحباط وفقدان الثقة بالنفس وسوء التكيف وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر ومشكلات النوم والتبول اللاإرادي والكذب والعدوانية.

٣- الأسباب الصحية والجسمية: مثل تأخر النمو وضعف البنية الجسمية والتلف المخي، وضعف الحواس مثل السمع والبصر، والوضع الصحي العام مثل سوء التغذية والأنيميا واضطراب الكلام، كما تؤثر الحالة الصحية السيئة للألم في أثناء فترة الحمل وإصابتها بأمراض خطيرة وظروف الولادة المتعسرة.

٤- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية: ومن الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى التأخر الدراسي: الاضطراب الأسرى والعلاقات الأسرية السلبية، وكذلك كثرة المشكلات الاسرية وعدم التكيف بين أفراد الاسرة،

٥- الطموح الزائد للآباء ورغبتهم في التحصيل العالي لأطفالهم قد ينعكس سلباً على تحصيل أطفالهم وإصابتهم بالتأخر الدراسي وخاصةً عندما تكون قدرات هؤلاء الأطفال لا تؤهلهم إلى التحصيل الدراسي المرتفع.

٦- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة وغير السليمة، و التمييز بين الأبناء، وكذلك مستوى تعليم الوالدين.

٧- الوضع الاقتصادي الأسري السيئ والظروف المعيشية والسكنية السيئة وكبر حجم العائلة.

٨- الأسباب المدرسية: ومن الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى التأخر : اضطراب العلاقة بين المدرسين أنفسهم، أو بين المدرسين والإدارة، أو بين المدرسين والإدارة من جهة والطلبة من جهة أخرى فكل هذه

الأجواء تؤدي إلى التأخر الدراسي، بعد المواد الدراسية عن الواقع وعدم مناسبة المناهج وطرائق التدريس وعدم مناسبة الجو المدرسي العام، وعدم مناسبة نظام الامتحانات، وكذلك عدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب، النقص في الوسائل التعليمية والتجهيزات المدرسية، وصعوبة المواد الدراسية، والعقاب البدني، وكثرة الواجبات، وقلة الاهتمام بالدراسة وتدني الدافعية للدراسة. (المنعم، ١٩٩١، ص ١١٨-١٢٤)

٩- وهناك من يربط أسباب التأخر الدراسي بثلاثة متغيرات رئيسة وهي:

" **العوامل الذاتية:** التي تكون ناتجة بالأساس عن مرض عضوي أو اضطراب نفسي.

العوامل الأسرية: المستوى الاقتصادي والانتماء الطبقي لاجتماعي والبنية الثقافية و المستوى التعليمي للوالدين وأفراد الأسرة بصفة عامة، وعندما نقول العامل الأسري فهو يحتوي بشكل ضمني المحيط الاجتماعي بما في ذلك المجتمع ككل.

العوامل المدرسية: والمقصود بالعامل أو المتغير المدرسي هو ما يرتبط بالمعرفة من جهة ويدخل في هذا النطاق المقررات الدراسية والبرمجة الزمنية ومن جهة ثانية ما يرتبط بالتجهيزات ومحيط المدرسة والأساليب المعتمدة في العملية التعليمية التعلمية في المدرسة سواء ارتبطت بالفصل المدرسي أو كانت خارجه. " (المنعم ١٩٩١ ص ١٣٨)

وحصر عدد من الباحثين اسباب التأخر في:

١. الأسباب العقلية :

تتمثل الأسباب العقلية للتأخر الدراسي في بعض الاضطرابات المرتبطة بالأساس بذات الطفل كانهخفاض نسبة الذكاء ؛ فالمتأخرون دراسيا تكون نسب الذكاء لديهم دون المتوسط ٧٨% وهي نسبة من المتأخرين دراسيا الذين لديهم ذكاء دون المتوسط. كما يمكن أن ترجع إلى بعض العوامل العضوية التي تنعكس على وظائف بعض العمليات العقلية المعرفية كضعف القدرة على التركيز بسبب الشرود الذهني والأفكار "التسلطية" كما أن لاضطراب الذاكرة والتذكر عامل متغير يساهم في التأخر الدراسي ؛ فعدم قدرته على معالجة واسترجاع الخبرات التي يكتسبها خلال العملية التعليمية ، ولا ننسى عامل القدرة اللغوية ... وصعوبة التفكير المجرد (المنعم ١٩٩١ ص ١٤٠)

٢. الأسباب النفسية :

يعد الجانب النفسي الانفعالي عامل أساس ومتغير مؤثر في العملية التربوية؛ وذلك نتيجة عدم الاتزان الانفعالي التي يمكن أن تتجلى في سرعة الانفعال والقلق الناتج عن الاضطراب الانفعالي والخوف الذي نتعدد أسبابه بين ما هو اجتماعي وثقافي ونفسي تكويني والشعور بالنقص والخجل والغيرة والميل إلى العدوان نحو الذات (المنعم ١٩٩١ ص ١٤٣)

- الأسباب التربوية :

التلاميذ المتأخرون دراسيا الذين يكون مستوى ذكائهم دون المتوسط تكون المناهج التعليمية تفوق مستواهم العقلي هنا يختل التوازن بين المناهج التربوية المقررة في المدرسة ومستوى ذكاء الطفل وأثبتت الدراسات أن

التلاميذ المتأخرين دراسياً يتوقف نموهم غالباً في سن الثالث عشر والنصف ويكون أقل من المتوسط بنحو عامين تقريباً خاصة في المواد التعليمية التي تحتاج إلى تفكير مجرد مثل الهندسة الرياضية والعمليات الحسابية". (المنعم ١٩٩١ ص ٤٤٦)

- وأكدت العديد من الدراسات أن هناك نسبة من المتغيبين يكونون من فئة المتأخرين دراسياً فعلى المستوى النفسي لهؤلاء تنخفض لدافعية لديهم في مساندة المقرر التعليمي لأنهم متأخرين عن الأقران والزملاء فيجدون أنفسهم خلال الحصة التعليمية خارج الإطار العام أو سياق هذه العملية لأنهم عاجزين فيتولد لديهم شعور بالإحباط ناتج عن الصراع النفسي فيضطرون للتغيب عن الفصل تجنباً للآلام النفسية وتبريراً لسبب التأخر الدراسي لديهم . وان كراهيتهم لبعض المواد الدراسية ترتبط بالأساس من كراهيتهم المدرسي هذه المواد نتيجة استعمال هذا المدرس لأساليب لا تربوية في العملية الدراسية كان يستعمل بعض الأساليب العقابية الضرب بالعصا . العقاب الجسدي أمام الزملاء تكون له آثار سلبية على نفسية المتعلم . والتحقيق من مستوى التلاميذ أمام زملائه إن لم تؤد إلى خلق بعض العقد النفسية لذلك التلميذ تنعكس بالسلب على علاقاته الاجتماعية والتواصلية وكذلك على مستوى تحصيله الدراسي. (بياري ، ١٩٨٩ ص ٨٨)

علاج التأخر الدراسي:

يتم علاج مشكلة التأخر الدراسي بمشاركة كل من المدرس والمرشد النفسي والأسرة، ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي بما يلي:

- "تعرف المرشد النفسي على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ومن ثم تبصير الطالب بمشكلاتهم وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسي والاجتماعي.
- مراجعة المناهج وطرائق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر وعند ثبوت عدم ملاءمتها يجب أن تعد برامج خاصة يراعي فيها خصائص الطالب المتأخر وقدراته وحاجاته، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- اشغال الطالب المتأخر بالأنشطة المدرسية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله". (بياري ، ١٩٨٩ ص ٩٩)
- مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعد على تحقيق النجاح، وتجنبه الشعور بالفشل والدونية.
- مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمول في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين وربطها بواقعهم.
- استعمال الوسائل التعليمية المعينة والأكثر فعالية كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة في تعليم المتأخرين دراسياً ومساعدتهم على الفهم والتصور والإدراك، وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة.

- التواصل المستمر بين الأهل والمدرسة لمتابعة الأبناء.
- مراجعة الأهل لدروس الأبناء بشكل مستمر لرفع مستواهم التحصيلي، والاهتمام بمتابعة وتقويم أداء الأبناء. (بياري ، ١٩٨٩ ص ١٠٨)

ثانيا: الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم والتحصيل في اللغة العربية

أ :- دراسة الكاحلة (صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الدراسة الثانوية في المملكة الاردنية الهاشمية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات المرتبطة بصعوبات التعلم في المدارس الثانوية في المملكة الاردنية الهاشمية - محافظة عمان من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، وقد شملت العينة (١٨٨) معلما و معلمة و٣٠٠ طالبا وطالبة و قد توصلت الدراسة إلى أن اختلاف المستوى التعليمي للابوين، و طرائق التدريس المستخدمة ، و عدم اهتمام الطلبة بالمادة الدراسية ، تؤدي إلى صعوبات في التعلم . فضلا عن عدم مساندة المنهج الدراسي للتطور و عدم استخدام التقنيات الحديثة وعدم تقدير المعلمين لاتجاهات ميول و إمكانات و قدرات الطلبة ، كلها عوامل تؤدي صعوبات تعلم اللغة العربية والتأخر الدراسي لدى الطلبة .

ب- دراسة محي الدين (العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وعلاقتها بخصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكونت الدراسة من عينتين، العينة الأولى من (٧٥٠) معلماً ومعلمة بمدارس دولة قطر، وطبق عليهم مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم والعينة الثانية من (١٢٠) معلماً ومعلمة، وطبق عليهم مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وقائمة تقدير خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن أعلى مستويات العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم هي العلاقة بين المعلم والتلميذ، ثم المنهج وما يرتبط به من عوامل، كما أسفرت عن وجود تفاعل بين نوع المدرسة وسنوات الخبرة والمادة العلمية، ووجدت علاقة ارتباطية بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ثانيا : الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على التأخر الدراسي و التحصيل

أ- دراسة الشرقاوي " الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بحالات صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في الكويت من وجهة نظر المعلمين ، على عينة حجمها (٨٨٦) معلما و معلمة و قد توصلت الدراسة إلى أن الخلافات الأسرية و عدم فهم الأسرة للمشكلات التي يواجهها الأبناء ، و أسلوب التربية و تدني المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسرة ، و عدم اهتمام الوالدين بالطالب في المنزل ، و عدم تتبعهم لمستوى تحصيله تؤدي إلى

صعوبات في التعلم . أما المنهاج الدراسي و ما يرتبط به من أبعاد فقد دلت الدراسة أن له أثر على صعوبات التعلم ، و تنحصر الأفكار الرئيسية لهذه الأبعاد في عدم مناقشة المنهاج المدرسي لميول و اتجاهات و إمكانات و قدرات الطلبة ، و عدم كفاءة المعلم و اعتماد المقررات الدراسية على الجوانب النظرية .

ب - دراسة عبد اللطيف " حجم مشكلة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية و المدارس التابعة لوكالة غوث الدولية"

هدفت الدراسة إلى إعطاء صورة أولية عن حجم مشكلة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية و المدارس التابعة لوكالة غوث الدولية ، و كذلك تحديد الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى صعوبات التعلم و التأخر الدراسي ، و كذلك من وجهة نظر المعلمين و تكونت عينة الطلبة من (٩٢٣٢) طالبا و طالبة ، و عينة المعلمين (٢٠٩) معلما و معلمة . و بينت نتائج الدراسة أن نسبة التقصير في التحصيل مرتفعة في جميع المواد الدراسية و في مختلف الصفوف ، حيث بلغت النسب (٣٩%) للرايع، (٣٦%) للخامس (٣٢%) للسادس . وكانت أعلى نسبة تقصير في مادة الرياضيات اذ بلغت (٢٤%) كمتوسط لجميع الصفوف ، كما بينت نتائج الدراسة أن تقصير الطالب يعود إلى المعلم من حيث تأهيله و الطالب من حيث اهتمامه و الظروف التي يعيشها الطالب من حيث أسرته و رفاقه و طبيعة البيئة التي يعيشها وتكرار غيابه أو عدم انتظامه في الدوام الرسمي و نظام الترفيع التلقائي و صعوبة المنهاج و عدم توازنه بالنسبة للمرحلة الأساسية .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق نتائج البحث

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من قسمين هما :

١- مجتمع المدارس

٢- ويتكون من المدارس المتوسطة في منطقة الدورة / المركز التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد البالغ عددها (٥ مدارس متوسطة)

٢- مجتمع الطلبة

و يتكون من طلبة الدارسين في المدارس المتوسطة (مجتمع المدارس) في منطقة الدورة التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد و البالغ عددهم (٣٤٠) طالبا موزعين على مدارسها .

٣- مجتمع المدرسين والمدرسات :

تكون مجتمع المدرسين والمدرسات من ١٦ مدرسا ومدرسة من الذين يدرسون مادة اللغة العربية في الصف

الاول المتوسط في جميع المدارس التي شملها البحث

عينة البحث :

تتكون عينة الدراسة من:

- ١- عينة الطلبة : تم اختيار الشعب بالطريقة العشوائية من المدارس الخمسة التي شملها البحث كما اختيرت العينة من الشعب المختارة بالطريقة العشوائية وبلغ عدد العينة (١١٣) طالبا من المتأخرين دراسيا والذين كانت درجاتهم في الفصلين الدراسي (٤٠) درجة و اقل.
- ٣- عينة المدرسين والمدرسات:

تكونت عينة المدرسين والمدرسات من جميع مجتمع المدرسين والمدرسات مجتمع البحث والبالغ عددهم (١٦) مدرسا ومدرسة من الذين يدرسون مادة اللغة العربية في الصف الاول المتوسط في جميع المدارس التي شملها البحث .

أدوات البحث :

من الأدوات التي استخدمت في البحث :

- ١ - استمارة استطلاع آراء الطلبة المتأخرين دراسيا حول أسباب تأخرهم .
- ٢-استمارة استطلاع آراء المدرسين والمدرسات حول أسباب التأخر الدراسي

متغيرات البحث :

اهتمت هذه الدراسة بمسح مشكلة التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى الطلبة بغرض معرفة حجم هذه الظاهرة و مظاهرها و تحديد الأسباب التي قد تكون مسؤولة عن هذا التأخر من خلال الأدوات التي أعدت لهذا الغرض وعليه فان لهذه الدراسة خمسة متغيرات هي :

*مستقلة هي :

- ١- الجنس و له مستويات (ذكر ، أنثى)
- ٢-المستوى الثقافي للأسرة وله ثلاثة مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض)
- ٣- المستوى الاقتصادي /الاجتماعي للأسرة له ثلاثة مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض)
- ٤- حجم الأسرة و له ثلاثة مستويات (كبير ، متوسط ، صغير)
- ٥- التأخر الدراسي في اللغة العربية تحددت درجته ب (٤٠) درجة و اقل في التحصيل.

إجراءات البحث:

الاجراءات التي اتبعت في إجراء الدراسة كانت على النحو التالي :

- ١- استمارة استطلاع رأي الطلبة حول الأسباب التي تؤدي إلى تأخرهم :

تتألف من مجالات تتعلق بسبب من أسباب التأخر الدراسي ،و يجاب على كل فقرة بإحدى الإجابتين إما

(نعم) أو (لا)،و تتوزع فقرات الاستمارة على ثلاثة مجالات هي :

- ١- أسباب متعلقة بالطالب ،
- ٢- أسباب متعلقة ببيئة الطالب المنزلية ،

٣- أسباب متعلقة بالمعلم و الكتاب المدرسي

و قد شملت الاستمارة بيانات أولية عن الطالب هي : اسم الطالب ، اسم المدرسة ، السكن (مستأجر ، ملك) ، و عدد أفراد الأسرة ، وظيفة الأب ، وظيفة الأم و ذلك لأخذ المعلومات الكافية عن المستوى الاجتماعي / الاقتصادي للأسرة ، و المستوى الثقافي للأسرة ، و حجم الأسرة . وقد حدد المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة بمستوى دخل الأسرة الشهري ، ، و حدد المستوى الثقافي للأسرة بالشهادة العلمية التي حصل عليها كل فرد من أفراد الأسرة ، أما حجم الأسرة فقد حدد بعدد الأفراد الذين ينتمون إلى الأسرة ، و قد قسم كل عامل من هذه العوامل إلى ثلاثة مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض)
أما كيفية بناء الاستمارة فقد استخدم الباحث طريقتين هما :
أ- اعتمد الباحث على خبرته الشخصية في ميدان التعليم .

ب- الاطلاع على الادبيات وعدد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال و الافادة من أدواتها في اشتقاق الفقرات ، مع إجراء بعض التعديلات لهذه الفقرات ، حتى تتلاءم مع غرض هذه الدراسة

٢- استمارة استطلاع رأي المدرسين والمدرسات حول الأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي في مادة

اللغة العربية :

اشتملت الاستمارة توجيه سؤال مفتوح الى المدرسين والمدرسات يتضمن (ما الاسباب التي تؤدي الى التأخر الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الاول المتوسط من وجهة نظركم ؟)
التطبيق : - بعد تحديد المتأخرين دراسيا تم تطبيق استمارة استطلاع رأي الطلبة من خلال مقابلة الطلبة المتأخرين و شرح الغرض من المقابلة ، ثم طرح الأسئلة المتضمنة في الاستمارة بطريقة مبسطة يفهمها الطالب وشمّل هذا الإجراء السادة والسيدات المدرسين والمدرسات.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث النسبة المئوية لاستخراج نتائج البحث

الفصل الرابع : نتائج البحث

مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اسباب التأخر الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة الصف الاول المتوسط في مدينة الدورة / المركز، و تحديد اسباب ومظاهر التأخر ، و استقصاء علاقة التأخر الدراسي ببعض العوامل مثل، المستوى الثقافي للأسرة ، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ، و حجم الأسرة . يشمل هذا المبحث عرضا لنتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها ، وقد تم تنظيم عرض النتائج في ثلاثة أقسام رئيسة هي :

١- النتائج المتعلقة بحجم ظاهرة التأخر الدراسي في اللغة العربية .

٢- النتائج المتعلقة بعلاقة التأخر الدراسي ببعض العوامل .

٣- النتائج المتعلقة بأسباب التأخر الدراسي

٤- النتائج المتعلقة بحجم ظاهرة التأخر الدراسي في اللغة العربية

كان السؤال المتعلق بحجم ظاهرة التأخر الدراسي هو : ما نسبة المتأخرين في اللغة العربية من الطلبة الذين هم في الصف الاول المتوسط في منطقة الدورة بالنسبة لحجم الطلبة الكلي ؟
و قد تمت الإجابة عن هذا السؤال بتحديد عدد الطلبة الذين حصلوا على علامة (٤٠%) (هي العلامة التي يعد عندها الطالب متأخراً دراسياً ، حسب تقدير الدراسات) ، أو أقل في التحصيل الدراسي بمادة اللغة العربية . حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الذين لم يتجاوزوا العلامة التي حددت في الدراسات (٤٠%) من العلامة الكلية في الفصل الدراسي بلغت (٤٢%) وهذه النتيجة تشير الى أن عدداً كبيراً من الطلبة متأخرون في مادة اللغة العربية .

النتائج المتعلقة بعلاقة التأخر الدراسي ببعض العوامل

كان السؤال المتعلق بهذا المجال هو : ما علاقة التأخر الدراسي بالعوامل الآتية:

١- المستوى الثقافي للأسرة .

٢- المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة .

٣- حجم الاسرة .

للإجابة عن علاقة التأخر الدراسي بالمستوى الثقافي للأسرة ، والمستوى الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة وحجم الاسرة ، فقد تم تصنيف كل عامل من العوامل الثلاثة الى ثلاثة مستويات (مرتفع ، متوسط ، منخفض) وتحديد عدد المتأخرين ، والنسب المئوية في كل مستوى من مستويات هذه العوامل جدول رقم (١) يوضح ذلك
جدول رقم (١) نتائج البحث الخاصة بعلاقة التأخر الدراسي ببعض العوامل

العوامل	مرتفع		متوسط		منخفض		كلي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
المستوى الثقافي للأسرة	٥	٩.٨%	١٩	٣٧.٣%	٢٨	٥٤.٩%	٥٢
	٨	١٢.٩%	١٦	٢٥.٨%	٣٧	٧٠.٥%	٦١
	١٣	١١.٥%	٣٥	٣١.٥%	٦٥	٥٧%	١١٣
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٢٠	٣٩.٢%	١٣	٢٥.٥%	١٩	٣٧.٣%	٥٢
	١٤	٢٢.٦%	٢٤	٣٨.٧%	٢٣	٣٧%	٦١
	٣٤	٣٠%	٣٧	٣٢.٨%	٤٢	٣٧.٢%	١١٣
حجم الاسرة	٣٣	٦٤.٧%	١٥	٢٩.٤%	٤	٥٩%	٥٢
	٣٨	٦١.٣%	٢٢	٢٥.٥%	١	٣.٢%	٦١
	٧١	٦٢.٨%	٣٧	٣٢.٧%	٥	٤٥%	١١٣

النتائج المتعلقة بأسباب التأخر

أ- اسباب التأخر من وجهة نظر الطلبة المتأخرين:

كان السؤال المتعلق بهذا الجانب هو: ما اسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر الطلبة المتأخرين؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لفقرات استمارة استطلاع رأي الطلبة حول اسباب تأخرهم في مادة اللغة العربية ، ورتبت هذه الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب درجة اهميتها (جدول رقم ٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) أسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر الطلبة

السبب	النسب المئوية الكلية	المجال الذي ينتمي اليه
١- مشاهدة التلفاز (بمعدل ٣ ساعات في اليوم)	٩٠%	الطالب
٢- تكليف الطالب بأعمال داخل المنزل	٨٥%	المحيط المنزلي
٣- عدم فهم الطالب للمادة المكتوبة في اللغة العربية	٧٤%	المعلم والكتاب
٤- عدم اهتمام المدرسين بتكليف الطلبة بواجبات بيتية باستمرار	٧١.٧%	المعلم والكتاب
٥- عدم متابعة الاهل لسير دراسة الطالب في المدرسة	٦٦.٤%	المحيط المنزلي
٦- عدم متابعة المدرس للواجبات في اليوم التالي	٦٦%	المعلم
٧- عدم حب الطالب لمادة اللغة العربية	٥٨%	الطالب
٨- اصابة الطالب ببعض الامراض	٥٧.٥%	الطالب
٩- عدم تلقي الطالب للمساعدة في حل الواجبات في المنزل	٥٠%	المحيط المنزلي
١٠- عدم تمكن الطالب من الدراسة في البيت بسبب كثرة الضيوف	٤٥%	المحيط المنزلي
١١- عدم اهتمام الطالب بالواجبات البيتية باستمرار	٤٥%	الطالب
١٢- عدم متابعة الاهل للطالب في المنزل	٤١%	المحيط المنزلي
١٣- عدم حب الطالب لمعلم اللغة العربية	٣٥.٤%	الطالب
١٤- رسوب الطالب اكثر من مرة خلال فترة دراسية	٣٥%	الطالب
١٥- قضاء الطالب اكثر من ساعتين في اللعب مع اصحابه	٣٤%	الطالب
١٦- عدم توفر المكان الهادئ للطالب في المنزل لمراجعة دروسه	٣١%	المحيط المنزلي
١٧- عدم معاملة المدرس للطالب المتأخر معاملة حسنة	٢٨%	المعلم
١٨- عدم إعطاء الفرصة للطالب للتدرب على حل الواجبات داخل الصف	٢٧%	المعلم
١٩- عدم اشراك المعلم للطالب في حل المسائل على السبورة	١٦%	المعلم
٢٠- انشغال الطالب في مساعدة والده في عمله في فترة بعد الظهر	١٢%	المحيط المنزلي
٢١- انشغال الطالب في العمل بعد انقضاء اليوم المدرسي لمساعدة اهله	١.٨%	المحيط المنزلي

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن أول خمسة أسباب اتفق عليها أكثر من ٦٦% من الطلبة ، هذه الأسباب هي :

(١) مشاهدة التلفاز (بمعدل ٣ ساعات في اليوم)

(٢) تكليف الطالب بأعمال داخل المنزل

(٣) عدم فهم الطالب للمادة المكتوبه في مادة اللغة العربية

(٤) عدم اهتمام المعلمين بتكليف الطلبة بواجبات بيئيه

(٥) عدم متابعة الأهل لسير دراسة الطالب في المدرسه

٢- اسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات

كان السؤال المتعلق بهذا الجانب هو :ما اسباب التأخر الدراسي لدى بعض طلبة الصف الاول المتوسط في

مادة اللغة العربية من وجهة نظركم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لإجابات المدرسين والمدرسات على استمارة استطلاع رأي

المدرسين والمدرسات حول اسباب تأخر الطلبة في اللغة العربية ، ورتبت هذه الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب درجة

اهميتها .

مناقشة النتائج :

١- مناقشة النتائج المتعلقة بحجم ظاهرة التأخر الدراسي في اللغة العربية.

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الذين لم يتجاوزوا العلامة التي حددت في كثير من الدراسات

(٤٠%) من العلامة الكلية بلغت (٤٢%) وهذه النتيجة تشير الى أن عدداً كبيراً من الطلبة متأخرون في

اللغة العربية وتعد تدني المستوى العام للتحصيل في اللغة العربية وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه بعض

التربويين في أن ظاهرة التأخر الدراسي ظاهره عالميه لا تقتصر على مجتمع معين فحسب بل تنتشر في

المجتمعات المتقدمة وغير المتقدمة على حد السواء .

٢- مناقشة النتائج المتعلقة بعلاقة التأخر الدراسي ببعض العوامل

أ - المستوى الثقافي للأسرة :

بينت النتائج وحسب ما مثبت في الجدول (١) ان نسبة المتأخرين دراسياً الذين يأتون من اسر ذات

مستوى ثقافي مرتفع هي (١١.٥ %) ،ونسبة الذين يأتون من اسر ذات مستوى ثقافي متوسط هي (٣١ %)

،ونسبة الذين يأتون من اسر ذات مستوى ثقافي منخفض هي(٧٥%) .

وبما ان الاسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل فيه شخصية الطفل تشكياً تربوياً واجتماعياً ،لذلك فان

الطفل المنتمي الى اسر ذات مستوى ثقافي منخفض قد لا يجد التشجيع الكافي ، ولا يتلقى المساعدة في الدراسة

وتنظيم الوقت ،ولا يجد الاجابة عن عدد من استفساراته ، ولا تتوافر لديه فرص التعلم داخل الاسرة ،كما ان

اتجاهات هذه الاسر نحو التعليم قد لا تكون بنفس درجة اتجاهات الاسر ذات المستوى الثقافي المرتفع ،وكل

ذلك ينعكس على الطالب وتحصيله ويؤدي الى تأخره .

ب: المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة :

بينت نتائج الدراسة ان نسبة المتأخرين ممن يأتون من اسر تتميز بوضع اقتصادي/ اجتماعي مرتفع هي (٣٠ %) ، وان نسبة المتأخرين ممن يأتون من اسر تتميز بوضع اقتصادي /اجتماعي متوسط هي (٣٢.٨ %) ، وان نسبة المتأخرين الذين يأتون من اسر تتميز بوضع اقتصادي / اجتماعي منخفض هي (٣٧.٢) % . وتبدو هذه النتيجة طبيعية ،حيث تشير الى تساوي النسب على المستويات الثلاثة، الا انه يمكن اعتبار الاسرة ذات الدخل المتوسط (٤٠٠ - ٥٠٠ الف دينار) ميالة الى ان تكون منخفضة ،عند اخذ حجم الاسرة الكبير بعين الاعتبار ،يمكن القول ان اسر المتأخرين تتميز بانخفاض في المستوى الاقتصادي / الاجتماعي . ويمكن القول ان الطفل في مثل هذه الاسر لا تتوافر حوله المتغيرات الحسية التي تحفزه على الدراسة ، ولا يجد فيها المتطلبات الاساسية للدراسة ، وبالإضافة الى ما يتعرض له الطفل في الاسر الفقيرة من سوء التغذية في المراحل المبكرة من عمره التي تؤدي الى إعاقة في تعلم بعض المهارات الاكاديمية الاساسية وعدم الاستفادة من الخبرات المعرفية المتوافرة لغيره .

ج: حجم الاسرة

بينت نتائج الدراسة كذلك ان (٦٢.٨%) من المتأخرين دراسياً ينتمون الى اسر كبيرة الحجم ،و(٣٢.٧%) ينتمون الى اسر متوسطة الحجم ،و(٤.٥%) ينتمون الى اسر صغيرة الحجم . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات . ويعزى الى انه قد لا يتحقق في المسكن المزدحم فرص الدراسة للطالب واعداد الواجبات المدرسية بسبب الضوضاء الناتجة عن زيادة عدد الاطفال في المنزل ،كما ان الطالب لا يجد الوقت الكافي للتحدث مع والديه ومناقشتهم ببعض الامور المتعلقة بدراسته . ويكون أحياناً كثرة عدد افراد الاسرة عاملاً مساعداً للطالب خصوصاً اذا وجد في الاسرة من هو اعلى منه في المستوى الدراسي ليكون له معلماً ومرشداً في تحضير الدروس وحل الواجبات .

٣- مناقشة النتائج المتعلقة بأسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر الطلبة :

اوضحت الدراسة وحسب ما مثبت في الجدول (٢) ان الاسباب التي نالت المراتب الاولى هي اكثر الاسباب انتشاراً من وجهة نظر الطلبة حول اسباب تأخرهم وهي :

- مشاهدة التلفاز (بمعدل ٣ ساعات في اليوم) .وهذا السبب يعاني منه (٩٠%) من الطلبة ومدة ٣ ساعات يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز كافية لان تعيقه من متابعة دروسه وحل واجباته في المنزل
- تكليف الطالب بأعمال داخل المنزل .وقد اتفق على هذا السبب (٨٥%) من الطلبة ،وهذا يؤدي الى صرف الوقت في العمل وتعطيل الطالب من مراجعة دروسه .
- عدم اهتمام المدرسين بتكليف الطلبة بواجبات بيئية باستمرار .وقد اتفق على هذا السبب (٧١.٥%) من الطلبة ،وهذا يؤدي الى عدم اتقان الطالب للمهارات الاساسية في المنهاج - عدم متابعة الاهل لسير دراسة الطالب في المدرسة .ويعاني من هذا السبب (٦٦.٤%) من الطلبة المتأخرين .وهذا يؤدي الى

عدم معرفة الاهل لمستويات ابنائهم ، وهذا يؤدي الى عدم اكتراث الطالب بالتعليم لأنه يحس بعدم وجود رقيب عليه .

٤- مناقشة النتائج المتعلقة بأسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات :

اتفق المدرسون والمدرسات على الاسباب التالية وبنسبة ٨٦.٦%، والتي تعد اكثر الاسباب انتشارا، وهذه

الاسباب هي :

ت	الفقرة	النسبة المئوية
١	عدم متابعة الاهل للطالب في المنزل	٨٥%
٢	عدم تعاون البيت مع المدرسة	٨٦%
٣	اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد	٨٩%
٤	عدم التأسيس الجيد في الصفوف الاولى	٨٩%
٥	قلة الانتباه والتركيز من قبل الطالب	٩٠%
٦	تدني المستوى الثقافي للأسرة	٨٥%
٧	عدم اتقان الطالب لاساسية اللغة العربية (اقسام الكلام)	٨٦%
٨	عدم اهتمام الطالب بالواجبات المدرسية	٨٧%
٩	اكتظاظ المنزل بالأطفال وعدم وجود المكان المناسب للدراسة	٨٣%
١٠	ضعف معلمي المادة علميا او في مجال طرائق التدريس	٨٦%
	النسبة الكلية	٨٦.٦%

التوصيات:

١- يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات للتعرف اكثر على عامل الجنس في التحصيل في اللغة العربية وتحديد العوامل التي تؤدي دوراً في وجود التأخر الدراسي لغرض وضع برامج تسهم في القضاء على مشكلة التأخر الدراسي.

٢- يوصي الباحث في ضرورة زيادة عدد الحصص في اللغة العربية في المرحلة المتوسطة حيث ان نقصها يؤدي الى عدم نضج المادة شرحاً وتحليلاً مما يسبب تدني مستوى الطلبة .

٣- إعداد كتاب نشاط متخصص مع كتاب اللغة العربية يكون الهدف الأساس منه تدريب الطالب على طرائق التفكير.

٤- في ظل التطور السريع والثورة التكنولوجية.يوصي الباحث بأهمية استخدام التكنولوجيا (الآلة الحاسبة ،الحاسوب) كمساعد للتدريس في اللغة العربية.

٥- نظراً للضعف الملموس في اكتساب المفاهيم والمهارات الاساسية في اللغة العربية فان الحاجة تدعو الى ضرورة رفع كفاءة المدرسين من خلال عقد دورات متخصصة لتدريب المدرسين في اثناء الخدمة.

٦- ضرورة الاهتمام بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة وتوجيه الاسر الى متابعة تعلم ابنائها وعدم تركهم لوحدهم في مواجهة صعوبات تعلم اللغة العربية .

المقترحات:

١- يقترح الباحث إجراء دراسة في المرحلة الابتدائية للتعرف على آراء معلمي اللغة العربية حول أسباب التأخر الدراسي لدى التلامذة.

٢- يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على عينات من مجتمعات دراسية أخرى في محافظة بغداد والمقارنة مع الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع :

١. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ٢٠٠٢ ، لسان العرب، دار صصادر، بيروت.
٢. البياتي، عبد الجبار توفيق و زكي زكريا ١٩٩٩م ، الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية و علم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٣. جابر عبد الحميد، ورشدي لبيب، ١٩٨٠: دراسات في علم النفس التربوي، القاهرة : عالم الكتب،
٤. حامد عبدالسلام زهران، ١٩٨٧: التخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية، دراسة مسحية في البيئة السعودية، مركز البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز
٥. خيرى عبد اللطيف، ٢٠٠٠، حجم مشكلة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الدراسية الأساسية في المدارس الحكومية و المدارس التابعة لوكالة غوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازنروا، غزة،
٦. الدليمي، كامل محمود نجم و طه علي حسين، ١٩٩٩م، طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة دار الكتب للطباعة و النشر، العراق، بغداد.
٧. الزبيدي ، كامل علوان، ٢٠٠٥، التربية الخاصة في العراق - الواقع والمأمول ، الجامعة الأردنية ، كلية العلوم التطبيقية ،
٨. الشراوي ،أنور ، ١٩٩٧، اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي - جامعة الكويت ،
٩. الشراوي ،أنور ، ١٩٨٤، الاتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي - رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية - جامعة بنها، مصر ،
١٠. العايد، احمد وعبد، داود، ١٩٨٩، المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
١١. عثمان، أمينة سيد، ١٩٩٤، دراسة ميدانية لاستخدام أسلوب النظم في وضع خصائص لمناهج المتأخرين دراسياً بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي الثاني، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
١٢. عواطف فيصل بياري، ١٩٨٩، العوامل المؤدية الى تأخر طلاب المرحلة الثانوية دراسياً - دراسة تطبيقية على عينة من المدارس الثانوية ، الكويت.

١٣. غنيم، كارم السيد، ٢٠٠٠، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، مصر.
١٤. الفقى ، حامد عبد العزيز ٢٠٠٣، التأخر الدراسي، تشخيصه وعلاجه ٠ ط ٣، القاهرة : عالم الكتب
١٥. فهمي مصطفى، ١٩٩٠: علم النفس والدافع، ط٣، مؤسسة النوار، الرياض ،
١٦. الكفوي، ابو البقاء موسى الحسيني، ٢٠١٤، الكليات، دار الحديث، القاهرة.
١٧. محي الدين، بتول و فهمي، نادر ، ٢٠٠٨، العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، بحث في المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد ١٢، الرياض
١٨. المكاحلة ، احمد عبد الحميد، ١٩٩٩ ، صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الدراسة الثانوية في المملكة الاردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ،
١٩. منسى، محمود عبد الحليم ، ١٩٨١ ، بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأسكندرية، بحوث فى السلوك والشخصية، المجلد الأول، مصر : دار المعارف،
٢٠. المنعم، ثروت محمد، ١٩٩١ ، اعزاء المتفوقين والمتأخرين دراسياً للنجاح والفشل، المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،

الملاحق

ملحق رقم ١

استمارة استطلاع آراء الطلبة المتأخرين دراسياً حول أسباب تأخرهم

	اسم المدرسة		اسم الطالب
	انثى		الجنس : ذكر
			السكن :
	ملك		مستأجر
الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:			
			عدد افراد الاسرة
			دخل الاسرة
المستوى الثقافي للأسرة :			
			التحصيل الدراسي للأب

التحصيل الدراسي للام

درجة اللغة العربية

عزيزي الطالب :

ما اسباب حصولك على درجة متدنية في الامتحانات الدراسية بمادة اللغة العربية؟

لا	نعم	السبب	ت	المجال
		مشاهدة التلفاز (بمعدل ٣ ساعات في اليوم)	١	الطالب
		عدم حب الطالب لمادة اللغة العربية	٢	الطالب
		اصابة الطالب ببعض الامراض	٣	الطالب
		عدم اهتمام الطالب بالواجبات البيتية باستمرار	٤	الطالب
		عدم حب الطالب لمعلم اللغة العربية	٥	الطالب
		رسوب الطالب اكثر من مرة خلال فترة دراسية	٦	الطالب
		قضاء الطالب اكثر من ساعتين في اللعب مع اصحابه	٧	الطالب
		عدم متابعة المدرس للواجبات في اليوم التالي	٨	المعلم
		عدم اشراك المدرس للطالب في حل الواجبات على السبورة	٩	المعلم
		عدم معاملة المدرس للطالب المتأخر معاملة حسنة	١٠	المعلم
		عدم إعطاء الفرصة للتدرب على حل الواجبات داخل الصف	١١	المعلم
		عدم فهم الطالب للمادة المكتوبة في اللغة العربية	١٢	المعلم
		عدم اهتمام المدرس بتكليف الطلبة بواجبات بيتية باستمرار	١٣	المعلم
		عدم توفر المكان الهادئ للطالب في المنزل لمراجعة دروسه	١٤	المحيط المنزلي
		انشغال الطالب في مساعدة والده في عمله بعد الدوام	١٥	المحيط المنزلي
		انشغال الطالب بعد انقضاء اليوم المدرسي لمساعدة اهله	١٦	المحيط المنزلي
		تكليف الطالب بأعمال داخل المنزل	١٧	المحيط المنزلي
		عدم متابعة الاهل لسير دراسة الطالب في المدرسة	١٨	المحيط المنزلي
		عدم تلقي الطالب للمساعدة في حل الواجبات في المنزل	١٩	المحيط المنزلي
		عدم تمكن الطالب من الدراسة في البيت بسبب كثرة الضيوف	٢٠	المحيط المنزلي
		عدم متابعة الاهل للطالب في المنزل	٢١	المحيط المنزلي

اختر احد البدائل للإجابة عن الاسئلة الاتية

ملحق رقم ٢

استمارة استطلاع آراء المدرسين والمدرسات حول أسباب التأخر الدراسي

الأستاذالمحترم

تحية طيبة :

يقوم الباحث بدراسة اسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصف الاول المتوسط في منطقة الدورة محافظة بغداد بمادة اللغة العربية وبالنظر لما يعهده الباحث فيكم من علمية وخبرة في مجال تدريس مادة اللغة العربية يرجى التفضل بمساعدة الباحث من خلال تثبيت اهم الاسباب التي من شأنها ان تكون السبب في حصول هذه الظاهرة .خدمة للبحث العلمي.

ولكم فائق الشكر والتقدير

ملحق رقم ٣

استمارة تفريغ بيانات استطلاع آراء الطلبة المتأخرين دراسيا حول أسباب تأخرهم

اسم الطالب	<input type="text"/>	اسم المدرسة	<input type="text"/>
الجنس :	ذكر <input type="text"/>	انثى <input type="text"/>	
السكن :			
مستأجر	<input type="text"/>	ملك	<input type="text"/>

الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

عدد افراد الاسرة	كبير <input type="text"/>	متوسط <input type="text"/>	متدني <input type="text"/>
دخل الاسرة	كبير <input type="text"/>	متوسط <input type="text"/>	متدني <input type="text"/>

المستوى الثقافي للأسرة :

التحصيل الدراسي للأب

التحصيل الدراسي للام

درجة اللغة العربية

	متدني		متوسط		مرتفع
	متدني		متوسط		مرتفع